

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[60] في سنة يوم أسلم، وفوائله أشهر من أن نحصى وقد أفرد فيها المصنفات، ومضى شهيدا ضربه عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله سحر ليلة التاسع عشر من رمضان سنة أربعين، وتوفي ليلة الحادى والعشرين منه وشرح ذلك مذكور في المطولات (1). ولقد كان أمير المؤمنين " ع " في ذلك الشهر يفطر ليلة عند الحسن " ع " وليلة عند الحسين " ع " وليلة عند عبد الله بن جعفر " رض " لا يزيد على ثلاث لقم ويقول: أحب أن ألقى الله وأنا خميص. فلما كانت الليلة التي ضرب فيها أكثر الخروج والنظر إلى السماء ويقول: والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي _____ (1) أما الخلاف في سنة " ع " يوم أسلم فمن الغريب وقوعه وكثرة الجدل فيه مع أنه لم يعلم اشتراط الاسلام بالبلوغ أول البعثة، ومع التنازل فلقد قبل النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وهو ولي الحكم واليه فصل الخطاب، على أن المحب الطبري الشافعي في كتاب (ذخائر العقبى) ص 58 يحكى لنا القول باسلامه في الخامسة عشرة أو السادسة عشرة، وعلى كل فهذه الذات الطاهرة لم تخضع لصنم ولم تعرف قيمة اللات والعزى طرفة عين أبدا منذ يوم الولادة إلى حين الارتحال عن الدنيا. ويكفيها شرفا وفخرا سواء كان يوم البعثة ابن عشرين وأكثر. وأما فضائله عليه السلام فيكفيها في القناعة بذلك ما يحدث به الهيتمى في (الصواعق المحرقة) ص 72 عن احمد واسماعيل القاضي والنيسابوري والنسائي " ما جاء لاحد من الصحابة من الفضائل مثل ما جاء لعلى ". وينص ابن حجر في (الاصابة) بترجمة على على: " أن بنى أمية جدوا في إخماد نور فضائله فلم يزدوا إلا ظهورا وانتشارا ". ويروى الخوارزمي في (المناقب) عن ابن عباس: " لو إن الغياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما أحصوا فضائل على ". ويقول ابن ابى الحديد في (شرح النهج) ج 2 ص 449: " لو فخر أمير المؤمنين بنفسه وتعدد فضائله وساعده فصحاء العرب كافة لما أحصوا معشار ما نطق به الرسول في أمره " م ص.